وقال أَبو الهَيْثَمِ : الخَاسِفُ : الجَائِعُ وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ : .

أَخُو قُتُرَاتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ ... إِذَا لم يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ

خَاسِفُ والْخَسْفَةُ : بالفَتْحِ : مَاءٌ غَزِيرٌ وهو رَأْسُ نَهْرِ مُحْلِّمٍ بِهَجَرَ . والْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ وهو مَجَازٌ وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ وقد خَسَفَ بَدَنُهُ : إِذا هَزُلَ ولَوْنُهُ : إِذا تَغَيَّرَ وفي الأَسَاسِ : فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ ولَوْنُهُ كَاسِفٌ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَاسِفُ : الْغُلاَمُ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ والشِّينُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيه وقال أَبو عمرٍو : الخَاسِفُ : الرَّجُلُ النَّاقِهُ ج : خُسُفٌ ككُتُبٍ .

ويُقَال : دَعِ الأَمْرَ يَخْسُفُ بِالضَّمِّ : أَي دَعْهُ كَمَا هُوَ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وخُسَاف كغُرَابٍ : بَرِّيَّةٌ بَيْن بَالِسَ وحَلَبَ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : مَفَازَةٌ بيْنَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ .

ومِن المَجَازِ : الخَسِيفُ كأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِن الْعُيُونِ يُقَال : عَيْنٌ خَسِيفٌ وبِئْرٌ خَسِيفٌ لا غَيْرُ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ : .

" مِنْ كُلِّ مُلْقِى ذَقَنٍ جَحُوفِ .

" يُلِحُّ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ كالْخَاسِفِ بلاَ هَاءٍ أَيضاً ومن المَجَازِ : الخَسِيفُ مِن النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ السَّرِيعَةُ الْقَطْع في الشِّتَاءِ وقد خَسَفَتْ هي تَخْسِفُ خَسْفاً وخَسَفَهَا ا خَسْفاً ومِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيراً كالخِسْفِ بالكَسْرِ .

والأَخَاسِيفُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ يُقَال : وقَعُوا في أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ كما في الصِّحَاحِ ويُقَال أَيضاً : الأَخَاسِفُ نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والْخَيْسَفَانُ بِفَتْحِ السِّينِ وضَمِّهَا هكذا في سَائِرِ النُّسَخِ بتَقْدِيمِ الياءِ على السِّينِ ومِثْلُه في العُبَابِ والذي في اللِّسَانِ : الخَسِيفَانُ بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ وهذا الضَّبْطُ الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ لم أَجِدْهُ في الأُمَّهَاتِ والصَّوابُ أَنَّ هذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو في النُّونِ ففي النَّوَادِرِ لأَبِي عليٍّ الهَجَرِيِّ ما نَصُّه : الخَسِيفانُ : التَّمْرُ الرَّدِيءُ وزَعَمَ الأَخِيرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ وأَنَّ الضَّمَّ فيها لُغَةٌ وحكِيَ عنه أَيضاً : هُمَا خَلِيلاَنُ بضَمِّ النُّونِ أَو : هي

النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا كما في العُبَابِ .

ويُقَال : حَفَرَ فأَخْسَفَ أَي وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً أَي غَائِرَةً . ومِن المَجَازِ : أَخْسَفَتِ العَيْنُ أَي : عَمِيَتْ كَانْخَسَفَت الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ وهو مَجَازٌ . وقُرِيءَ قَوْلُه تَعَالَى : " لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لاَ نْخُسِفَ بِنَا " علَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ كما يُقَالُ : انْطُلِقَ بِنَا وهي قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه كما في الصِّحاحِ زَادَ الصَّاغَانِيُّ : والأَعْمَشِ وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ وابنِ قُطَيْبٍ وأَبَان بنِ تَغْلِبَ وطَاوُس . والمُخَسَّفُ كمُعْظَّمٍ : الأَسَدُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ .

ومّما يسْتَدْرَكُ عليه : انْخَسَفَتِ الأَرْضُ : سَاخَتْ بما عليها . وخَسَفَهَا اللهُ تعالَى خَسْفاً . وانْخَسَفَ به الأَرْض وخُسِفَ به الأَرْضُ مَجْهُولاً : إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فيها . والخَسْفُ : إِلْحَاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ وانْخَسَفَ السَّقْفُ : انْخَرَقَ والخَسِيفُ كأَمِيرٍ : السَّحَابُ يَنْشَأُ مِن قِبَلِ العَيْنِ والخَسْفُ الهُزَالُ والظُّلْمُ قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ : .

ولم أَرَ كَامْرِيءٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ ... له في الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ

والمَخَاسِفُ في قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ : .

" أَلاَ يَا فَتًى مَا عَبْدُ سَمْشٍ بِمِثْلِهِيُبَلُّ علَى الْعَادِي وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ